



# الوحدة التاسعة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة المائدة من الآية (٧٣) إلى الآية (٧٦)**



# أهداف الوحدة



## يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة المائدة.
- يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يدرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (٣) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحرابة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.



## الدرس الأول :

# التعريف بسورة المائدة



### أولاً : اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا

مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ۗ ﴾ المائدة: ١١٤

### ثانياً : نزول السورة وعدد آياتها :

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها (١٢٠) آية. قالت عائشة رضي الله عنها: (أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه) رواه أحمد والحاكم.

### ثالثاً : أبرز موضوعات السورة :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق.
- ٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان.
- ٣- بيان الحلال والحرام في الأضمة والذبائح والصيد.
- ٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب ونسائهم.
- ٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب.
- ٦- دعوة اليهود والنصارى إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.
- ٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.
- ٨- بيان جزاء قُطاع الطرق والمفسدين في الأرض.
- ٩- ذكر أحكام السرقة، ووجوب قطع يد السارق، عقوبة له، وردعاً لغيره.
- ١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله.
- ١١- عدم الاغترار بكثرة الفساق، إذ إن المتقين قليلون في كل زمان ومكان.
- ١٢- النهي عن موالة أهل الأهواء والامم المنحرفة.



١٣- النهي عن الغلو في الدين .

١٤- تحريم الخمر والميسر، وذكر مفسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٥- تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ( سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي.... ولهذا افتتحت بقوله : ( **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** ) والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها ) .

## نشاط



راجع سورة المائدة من (٨٧- ١٢٠) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

| العبارة                         | ما يدل عليها من الآيات                                     |
|---------------------------------|--|
| النهي عن سؤال ما لا فائدة منه . | ياايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ..  |
| الخمر رجس من عمل الشيطان .      | انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان .. |
| بيان كفارة اليمين .             | فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم ..      |
| تحريم الصيد حال الإحرام .       | يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ..           |
| الحث على كتابة الوصية .         | يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين .. |



## الدرس الثاني :

# تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)

### تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، ضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه.  
والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.  
قال تعالى :

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ ءَالْتَنَعِمِ ءِلَّا مَا يَتَلْنِ عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ءِنَ ءَللهِ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحْلُوا شَعْبِرَ ءَللهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا ءَهْدَى وَلَا ءَلْقَلْتِيدَ وَلَا ءَأَمِينَ ءَلْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْنَعُونَ قَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَنًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمْتُمْ شَنْءَانُ قَوْمٍ ءَن صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ءَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى ءَلْبِرٍ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ءَلْإِثْمِ ءَلْعَدْوَنِ ءَاتَّقُوا ءَللهِ ءَن ءَللهُ شَدِيدُ ءَلْعِقَابِ ۝٢﴾ المائدة: ١-٢

موضوع الآيات : احترام العقود مع الخالق والمخلوق

### معاني الكلمات :

| الكلمة              | معناها   |
|---------------------|--|
| العقود              | أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربّه، وبين العبد وغيره من الناس .                |
| لا تحلوا شعائر الله | الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر: أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .   |
| الهدى               | أما الهدى فهو ما أهده المرء من بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك إلى بيت الله تقرباً به |



|                    |   |
|--------------------|---|
| القلائد            | جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدى من علامة ليعلم أنه هدى . |
| ولا يجرمكم شأن قوم | أي لا يحملنكم بغض قوم .                                       |

### فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.
- ٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم؛ لقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؕ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَتُ ءَأَلْتُمْ بِهَا ءَلَمَآئِكُمْ ؕ إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ؕ لِلّٰهُ ۙ ۝١﴾
- ٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.
- ٤- تعظيم حرمة الحرم.
- ٥- تعظيم شعائر الله، وتعظيم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ۗ﴾ (الحج: ٣٢).
- ٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها
- ٧- مشروعية تقليد الهدى، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.
- ٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.
- ٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۗ﴾
- ١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.
- ١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.

### نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بين الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ﴾ .

.....  
..... الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه .....  
.....

### نشاط (٢)



ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

.....  
..... العلاقة هنا التجارة .....  
.....

### نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان.

.....  
..... تاجير للمحلات التي تبيع المحرمات ومشاركة تاجر يعمل في .....  
..... بيع وشراء وتصنيع المنكرات واغائه اهل البدع والضلال بالمال .....  
..... وتمكينهم من مخاطبة المسلمين الى غير ذلك من الامثلة

### نشاط (٤)



كيف تُعظم شعائر الله؟

.....  
..... إجلاله في المشعر والقلوب، وأداؤها برغبة ومحبة وشغف .....  
.....



## التقويم



- س ١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بين ذلك .
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ﴾ ؟
- س ٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ المائدة: ٢ ؟

ج١

(أحلت لكم بهيمة الأنعام) الإبل والبقر والغنم أكلاً بعد الذبح (إلا ما يتلى عليكم) تحريمه في حرمت عليكم الميتة) الآية ، فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلاً والتحريم لما عرض من الموت ونحوه. والاستثناء الثاني (غير محلي الصيد وأنتم حرم) أي مُحرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم .

ج٢

(ولا يجرمنكم) يكسبنكم (شأن) بفتح النون وسكونها ، بغض (قوم) لأجل (أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) عليهم بالقتل وغيره .  
تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم .

ج٣

إذا تحللت من الاحرام يجوز لك فعل ما كان مُحظور في الاحرام والله اعلم



## الدرس الثالث:

## تفسير سورة المائدة الآية رقم ( ٣ )



## تمهيد :

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران:

١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعها.

٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرّر أن الإسلام دين خالد رضي الله للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران: ٨٥

أما تطور الحياة المادية والاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك. فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتميز دينها، من غير وجل ولاحياء، أو تميع أو انحناء، أو مجارة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها.

## نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها ؟



.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ بَيَّسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ المائدة: ٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: ..... تحريم أكل الميتة ...

وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية

معاني الكلمات :

| الكلمة            | معناها   |
|-------------------|--|
| الموقوذة          | الميتة ضرباً.  |
| المتردة           | الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت.  |
| وما ذبح على النصب | النصب: حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل: هي الأصنام، والمعنى: وحرّم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله. |
| مخمصة             | مجاعة.   |
| غير متجانف لإثم   | غير مائل للمحرم من غير ضرورة.  |

### فوائد وأحكام :

- 1- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم.
- 2- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوح، وهو الجاري؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ الأنعام: ١٤٥
- 3- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه.
- 4- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواءً كان الذابح مسلماً أم كافراً.
- 5- تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس.
- 6- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع.
- 7- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدي.

### نشاط (١)

ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟



.....  
 ..... تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله ، سواءً كان الذابح مسلماً أم كافراً .

### نشاط (٢)

بين وجه علاقة الآية الواردة بقوله ﷺ: «أحل لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالسمك والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال».



.....  
 .....

### نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:



| غير صحيحة | صحيحة ولم تدل عليها الآيات | صحيحة ودلت عليها الآيات | العبرة                                    |
|-----------|----------------------------|-------------------------|---|
| ✓         |                            |                         | تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .       |
|           |                            |                         | شروط جواز الأكل من الحيوان التذكية .      |
|           |                            |                         | المرتدية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت . |



|   |   |   |                      |
|---|---|---|----------------------|
|   |   |   | تحريم الدم المسفوح . |
|   |   | ✓ | *                    |
|   | ✓ |   | *                    |
| ✓ |   |   | *                    |

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

## التقويم



س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ ؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ بَيَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ ؟

س ٣ / دون ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمْتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ ﴾ .

ج ١

أي لا يحل لكم أن تطلبوا القسم والحكم بالأزلام والتي هي جمع زلم وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها أعلام وكانوا يحكمونها فإن أمرتهم ائتمروا وإن نهتهم انتهوا

ج ٢

البشارة ببأس الكفار وانقطاع طمعهم من تغيير دين المسلمين أو إبطاله أو إطفاء نور الله لما يرون من عزة المسلم ، وانتصار الإسلام ، وفي الحديث : ( لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ) رواه مسلم

ج ٣

يخبر تعالى عباده خيرا متضمنا النهي عن تعاطي هذه المحرمات من الميتة وهي □ ما مات من الحيوان حتف أنفه ، من غير ذكاة ولا اصطياد ، وما ذاك إلا لما فيها من المضرّة ، لما فيها من الدم المحتقن ، فهي ضارة للدين وللبدن فلهذا حرّمها الله ، عز وجل ، ويستثنى من الميتة السمك ، فإنه حلال سواء مات بتذكية أو غيرها ، لما رواه مالك في موطئه والشافعي وأحمد في مسنديهما وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر ، فقال □

□ ماء الطاهر ماء الحل ميتته □



## الدرس الرابع:

## تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)

## تمهيد:

الامن مطلب إنساني، فلا حياة بلا امان، والإسلام دين السلام، ودين الامان، وقد سن كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو يهز كيانه، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقَدَّرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ المائدة: ٣٣ - ٣٤ ﴾

## سبب النزول:

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: أن نفرًا قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ذلك، فقال: «ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟» فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطردهوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم، فادركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه: إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ المائدة: ٣٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: جزاء المفسدون في الأرض

## معاني الكلمات :

| الكلمة                      | معناها  |
|-----------------------------|---|
| الذين يحاربون الله ورسوله   | المراد بالمحاربين هنا: الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض، وإخافة السبيل. |
| يصلبوا                      | الصلب: هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس.  |
| تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف | أي: تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.   |
| ينفوا من الأرض              | أي: يسجنوا.   |

## فوائد وأحكام :

- عظم جريمة قُطاع الطريق والمخلين بالأمن ؛ لأن الله سمي عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات.
- خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله.
- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال شيخ الإسلام: (بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنيان محل الأمن والطمانينة).
- حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفارة لهم.
- حسن سياسة الإسلام، وتشجيع المجرمين على التوبة، وإسقاط الحد عنهم إذا تابوا قبل القدرة عليهم.
- أن الذي يوقع هذه العقوبات وينفذها هو الإمام ومن ينوب عنه.

## نشاط (1)



استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ

اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

..... غفران الله عن تاب وندم. من تاب وأصلح .....  
 ..... تقبل شهادته ويرتفع عنه الحكم بالفسق .....



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

- ..... تقدم الازدهار للبلاد .....
- ..... استقرار المجتمع .....
- ..... نجاح عمليّة التنمية، والنقو، والارتقاء بصختلف المجالات .....



أكمل الفراغ بما يناسب :

| العقوبة   | الجريمة           |
|---|-------------------|
| إن قتلٌ ولم يأخذ مالا قتل   | قتل ولم يأخذ مالا |
| من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيامة)  | أخاف الناس        |
| قال - تعالى :- ( وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا )  | أخذ المال فقط     |
| ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ | قتل وأخذ المال    |

## التقويم



س ١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ {33}

س ٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ ؟

يعود الضمير هنا على المحاربين لله ورسوله المفسدين في الأرض

س ٣ / بم تتحقق التوبة ؟

تتحقق التوبة بشروط ثلاثة وهي : الانقطاع عن الذنب ، الندم على ما فات ، العزم على عدم العودة للذنب مرة أخرى .



## الدرس الخامس :

# تفسير سورة المائدة من الآية ( ٧٣ ) إلى الآية ( ٧٦ )

### تمهيد :

عيسى ابن مريم عليه السلام جعله الله آية للبشرية، حيث خلقه من أم دون أب .  
ولقد جاء عيسى عليه السلام بدعوة التوحيد الخالصة، وأمر الناس بعبادة الله وحده، وأعطاه آيات تدل على صدق رسالته، ولكن الغلو في تعظيم عيسى عليه السلام، قاد إلى مقولات باطلة، وعقائد زائغة، فقد قالوا: إن المسيح ثالث ثلاثة، أو هو الله، أو هو ابن الله!!..  
والإسلام ينادي البشر ليخرجوا من خضم الانحرافات والخرافات، والأهواء والشهوات، ومن تلك المقولات الكفرية، التي جعلتهم في عداد البعيدين عن دين الأنبياء .

قال تعالى :

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمَّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ بُيِّنْتُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظُرْ أَنَّ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾ المائدة: ٧٣ - ٧٦

### اقترح موضوعاً للآيات

### معاني الكلمات :

| الكلمة     | معناها  |
|------------|---|
| لقد كفر    | أي : خرج من دائرة الإيمان .   |
| ثالث ثلاثة | أي من قال : إنَّ الله ثالث ثلاثة آلهة : الله، وعيسى، ومريم تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً . |

| الكلمة             | معناها   |
|--------------------|--|
| وأمه صديقة         | أي: بلغت الغاية في صدق الأقوال والأعمال والأحوال.                |
| كانا ياكلان الطعام | أي: هما محتاجان إلى ما يبقى حياتهما من الطعام، فكيف يكونا إلهين. |

### فوائد وأحكام :

- ١- إبطال عقيدة التثليث، وكذب معتنقها في دعواهم التوحيد، واتباع عيسى عليه السلام.
- ٢- إثبات رسالة عيسى عليه السلام وفضل أمه، وبراءتهما من الافتراءات الضالة.
- ٣- تقرير بشرية عيسى عليه السلام بحاجته للطعام، وأنه لا يملك ضرراً ولا نفعاً لمن عبده، ومن كان كذلك كيف يكون إلهاً؟!.
- ٤- إن الله هو المعبود بحق؛ إذ هو السميع للأقوال، العليم بالأحوال، مالك النفع والضرر ودم كل من عبد غير الله.

### نشاط (١)

قال تعالى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ بُيِّنْتُ لَهُمُ الْآيَاتِ ﴾ . ما الآيات التي بينها الله تعالى للدلالة على بطلان عقيدة التثليث؟

- فيبئت الآية عدم ألوهية مريم عليها السلام من وجهين : .....
- الأول أن مرتبتها هي الصديقة ، وهي مرتبة من مراتب العبودية لله تعالى . .....
- والوجه الثاني : أنها كانت تأكل الطعام ، وهذه صفة المخلوق المحتاج ، .....
- لا صفة الإله الغني المستغني عن مخلوقاته .



## نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك، راجع سورة «آل عمران» (٤٩)، واستخرج منها معجزات عيسى عليه السلام.

- 1- يحيي الموتى.
- 2- يصنع اشكالا طينية ثم ينفخ فيها فتندب اليها الروح وتكون طيرا.
- 3- يمسح بيده على الاكمه فيرتد بصيرا.
- 4- يمسح على الأبرص فيشفى من عاهته.
- 5- يبنى الناس بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم.

## نشاط (٣)



ما علاقة الآيات الواردة بالآية (١١٦) من سورة «المائدة» ؟

قوله تعالى : وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب .....

## نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

| غير صحيحة | صحيحة ولم تدل عليها الآيات | صحيحة ودلت عليها الآيات | العبارة                                   |
|-----------|----------------------------|-------------------------|---|
|           |                            |                         | النبوة ليست خاصة بالرجال .                |
|           |                            |                         | الله تعالى هو المعبود بحق .               |
|           |                            |                         | من معجزات عيسى عليه السلام إحياء الموتى . |
|           |                            | ✓                       | *   |
|           | ✓                          |                         | *   |
| ✓         |                            |                         | *   |



## التقويم



س ١ / درء المفسد مقدم على جلب المصالح، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ﴾ ؟

س ٣ / بين كيف يكون الغلو في حق النبي ﷺ ؟

ج١

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76)

ج٢

تدل الآية على استفهام غرضه التوبيخ لمن لا يتوب الى الله عز وجل من قوله وايمانه بعقيدة التثليث .

ج٣

بالمبالغة في تمجيده وتعظيمه فوق ما خصه الله به من التعظيم

موقع واجباتي



موقع واجباتي

